العراق

تظاهرات حاشدة في البصرة أمس احتجاجاً على انقطاع الكهرباء (رويترز)

تركيا

القوات التركية في محافظة هكاري دورية، جنوب شرق تركيا بعد هجوم من الحزب الكردستاني (رويترز)

قرغيزستان

طفل أوزبكي يأكل خبزاً وهو يقود دراجة في سوق أوش (أ.ف.ب)

قتيل في تظاهرة صاخبة في البصرة احتجاجاً على نقص الكهرباء

علاوي يؤكد وجود محاولات لاغتياله... والحكيم يصرّ على حكومة الشراكة

■ بغداد - د ب أ، أ ف ب

□ أكد رئيس القائمة «العراقية» أياد علاوي أمس (السبت)، وجود محاولات لاغتياله بعد تحذيرات تسلمها من القوات متعددة الجنسيات ووزارة الدفاع العراقية وبعض الدول الإقليمية، مبيناً أن الحكومة العراقية لم تتخذ أي أجراء لحمايته أو إبلاغه بعملية اغتياله.

وقال علاوي، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر لبقائمة «العراقية» في شارع الزيتون وسط بغداد، إنه تسلم قبل شهرين من الانتخابات البرلمانية في مارس / آذار الماضي «رسالتين من القوات متعددة الجنسيات أعقبتها رسالة من وزير الدفاع العراقي إضافة إلى دول صديقة وشقيقة محتواها أن هناك محاولات لاغتيالي بوضع قنبلة في سيارتي الشخصية».

وأضاف علاوي أنه كان يتوقع تسلمه تحذيرات من مسئولين عراقيين ومن الحكومة العراقية بشأن اغتياله لا من القوات الأميركية، مؤكداً أن الحكومة العراقية لم تتخذ أي إجراء لحمايته، بل منعته «من استخدام قاعدة الطيران المخصصة لسبع شخصيات عراقية»، (وهي رئيس الجمهورية ونائباه ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان ورئيس الوزراء السابق إبراهيم الجعفري ورئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي).

وأوضح أنه تفاجأ قبل يومين بمنع هبوط طائرته الشخصية في مطار المثنى من قبل الحكومة العراقية «لأسباب مجهولة»، مستدركاً أن «القوات متعددة الجنسيات تدخلت في الأمر وسهلت مهمة هبوط الطائرة التي كانت تقله».

وكان مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد ذكر، يوم أمس الأول، في بيان له أن قرار منع الطائرات المدنية من الهبوط في المطار العسكري جاء بعد ورود معلومات عن «هبوط طائرات مدنية خاصة في المطارات العسكرية وخروج ركابها من دون المرور بالإجراءات الرسمية السيادية المعروفة في كل مطارات العالم».

وكانت تقارير صحافية نقلت الجمعة عن مصادر أمنية عراقية ما أسمته «تفاصيل خطة محكمة جديدة لاغتيال إياد علاوي»، وبينت أن الخطة «المعدة للتنفيذ تمكنت من تجميع خيوطها أجهزة أمنية ومخابراتية وعسكرية وحكومية مناصرة لعلاوي».

وبدوره طالب هاني عاشور مستشار القائمة «العراقية» أمس المحكمة الاتحادية بإخراج العراق من أزمة انهيار «مريع» بعد أن فسرت مفهوم الكتلة النيابية الأكبر بشكل يسمح بتشكيل حكومتين في وقت واحد اعتماداً على رأيين متناقضين دون ترجيح احدهما على الآخر.

وقال عاشور، في تصريح صحافي، إن هذا التفسير «قد يدفع البلاد إلى أزمة سياسية تدفع لصراعات مستقبلية وعلى المحكمة الاتحادية أن تعرض على العراقيين نص الكتاب الذي وردها من مكتب رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي وأسلوب طلب التفسير الذي قد ينطوي ربما على لغة إيحاء أو تضمين خفي للتفسير الذي خرجت به المحكمة».

وذكر أن «قائمة العراقية ستلجأ إلى تقديم طلب للمحكمة الاتحادية لإعادة النظر بتفسيرها للكتلة الأكبر في إطار المادة 76 من الدستور العراقي كما ستلجأ إلى لجنة كتابة الدستور لتأكيد وقائع المناقشات إضافة إلى أنها ستدعو الأمم المتحدة باعتبارها الجهة الراعية لكتابة الدستور العراقي».

من جانبه دعا زعيم المجلس الأعلى الإسلامي في العراق السيد عمار الحكيم إلى تحقيق التوافق في تشكيل الحكومة المقبلة. وقال الحكيم، في بيان صحافي نشر أمس على الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى الإسلامي بعد اجتماعه بالمرجع الشيعي السيد حسين الصدر،: «هناك مساران أحدهما الطاولة المستديرة التي يتم البحث فيها بالبرنامج المطلوب في المرحلة المقبلة لتوحيد الرؤية تجاه تحدياتنا التي تحتاج إلى تضامن اجتماعي وسياسي وإجماع وطني لحلها وكذلك وضع الضمانات لعدم الوقوع في أخطاء الماضي ووضع المعايير للمواقع المهمة والمسار الثاني المهم هو مسار تشكيل الحكومة التي مازلنا نعتقد وبذلنا جهوداً كبيرة لتشكل حكومة الشراكة الوطنية». على صعيد آخر، قتل شخص وجرح اثنان آخران عندما أطلقت قوات الأمن النار في الهواء أمس لتفريق تظاهرة قام بها آلاف من سكان البصرة أمام مجلس المحافظة احتجاجاً على النقص الحاد بالطاقة الكهربائية، حسبما ذكر مصدر في الجيش العراقي.

ورشق المتظاهرون الغاضبون ديوان مجلس المحافظة بالحجارة مطالبين بإقالة وزير الكهرباء ومحافظة المدينة الغنية بالنفط. وقد رفعوا لافتات كتب عليها «لا نريد النفط و لا الدواء نريد الماء و الكهرباء» و«جماهير البصرة تطالب المرجعية العليا بتوفير الخدمات للمواطنين».

وهتف المتظاهرون «أمس سلمية وغدا حربية» في إشارة إلى التظاهرة، وأخرى باللهجة العراقية «يا محافظ شيل ايدك أهل البصرة ما تريدك».

وأطلق حراس مجلس المحافظة النار في الهواء لتفريق المتظاهرين، لكن ذلك أدى إلى مقتل متظاهر وجرح اثنين آخرين بجروح، بحسب مصدر في الجيش. وقال الشيخ حيدر علي حسن (55 عاماً) إن «أهالي البصرة مظلومون في الزمن السابق والحالي. لا نريد نفطاً بل نريد كهرباء وماء».

وأضاف أن «الكهرباء تقطع خمس ساعات وتأتي ساعة واحدة برغم درجة حرارة البصرة أكثر من خمسين درجة»، متسائلاً «هل هذا إنصاف من الحكومة المحلية أو المركزية؟». إلى ذلك صرح مندوب العراق في الجامعة العربية قيس العزاوي بأن الرئيس العراقي جلال طالباني سيشارك في أعمال القمة الخماسية الرئاسية التي ستبدأ في مدينة سرت الليبية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

بعد هجوم أسفر عن مقتل ثمانية جنود أتراك

الطيران التركي يقصف مواقع للمتمردين الأكراد بشمال العراق

■ أنقرة - أ ف ب

□ أعلن الجيش التركي أن الطيران التركي قصف صباح (السبت) مواقع للمتمردين الأكراد في شمال العراق بعد هجوم أسفر عن مقتل ثمانية جنود أتراك وجرح 14 آخرين على الحدود، تبناه حزب العمال الكردستاني.

وقال الجيش في بيان على الإنترنت إن الهجوم شنته ليل (السبت) مجموعة من المتمردين على مركز للدرك بين تركيا والعراق قرب سميدنلي أقصى جنوب شرق تركيا. وأضاف إن 14 جندياً جرحوا في هذا الهجوم. وتابع البيان إن 12 متمرداً قتلوا في رد العسكريين على الهجوم، تساندهم مروحيات.

وبعد ذلك قصفت مقاتلات تركية عدة أهدافاً لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق حيث تملك هذه المنظمة التي تعتبرها تركيا ودول أخرى إرهابية، قواعد خلفية، حسبما ورد في بيان الجيش.

وأعلن متحدث باسم حزب العمال الكردستاني المحظور أمس مسئوليته عن الهجوم الذي أدى إلى مقتل ثمانية من عناصر الدرك التركي.

وقال مسئول العلاقات الخارجية للحزب أحمد دنيز لوكالة فرانس برس إن «العملية العسكرية نفذت فجر أمس في منطقة شيمدنيان (سميدنلي باللغة التركية)، في إقليم هكاري وبعدها قامت طائرات بقصف ناحية خواكورك داخل العراق».

ويأتي هذا الهجوم لحزب العمال الكردستاني غداة تحذيرات أطلقها مسئول في الجيش الجنرال فخري كير الذي قال للصحافيين الجمعة إنه يتوقع تكثف المعارك.

من جهته اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حزب العمال الكردستاني بالسعي إلى تخريب مبادرة للحكومة تهدف إلى تعزيز حقوق الأكراد وتطوير الاستثمارات في منطقتهم في جنوب شرق الأناضول لإنهاء النزاع بشكل سلمي.

أوزبكستان تتهم عناصر «خارجية» بالوقوف وراء الاضطرابات

توتر ووجود عسكري كبير في جنوب قرغيزستان

■ أوش - أ ف ب، رويترز

□ استمرت المخاوف من تجدد أعمال العنف العرقية تسود جنوب قرغيزستان أمس (السبت) في وقت وجهت الأمم المتحدة نداء لجمع أموال من أجل مساعدة مليون شخص تضرروا جراء المواجهات بين الأوزبك والقرغيز.

وكان التوتر حاداً قبل ظهر (السبت) في أوش ثاني مدن هذه الدولة الصغيرة في آسيا الوسطى فيما سادها انتشار عسكري كثيف إثر أعمال العنف التي اندلعت فيها ليل 10 إلى 11 يونيو / حزيران وامتدت إلى جلال آباد موقعة ألفي قتيل بحسب ما أعلنت رئيسة قرغيزستان الانتقالية روزا أوتونبايفا.

ومن جهته، حث مساعد وزيرة الخارجية الأميركية روبرت بليك قرغيزستان على تهيئة الظروف لعودة مئات الآلاف من اللاجئين بسلام. وقال بعد محادثات مع أتونبايفا «من المهم أن توفر الحكومة الانتقالية جواً من الثقة والأمن حتى يمكن للاجئين في أوزبكستان والنازحين العودة إلى منازلهم والعيش في أمن ووئام مع جيرانهم القرغيز».

واعتبرت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن «المهم» هو من جهة «محاولة دعم» حكومة قرغيزستان الانتقالية في جهودها من أجل «إعادة النظام»، ومن جهة أخرى نقل المساعدة الإنسانية «بأسرع وقت ممكن» إلى مئات آلاف اللاجئين والنازحين.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أمس الأول أن مئات آلاف اللاجئين والنازحين «تأثروا سواء مباشرة أو غير مباشرة» بالاضطرابات، وقدر عددهم بـ 300 ألف لاجئ و700 ألف نازح داخل البلاد، وأدت أعمال العنف إلى تدفق اللاجئين إلى أوزبكستان.

وأعرب سكان في أوش أمس عن مخاوفهم من تجدد المواجهات. وأبقت قوات الجيش والشرطة على مراكز التفتيش التي أقامتها في جميع أرجاء المدينة وعند مشارف الأحياء الأوزبكية التي شهدت أعنف المواجهات. وكان الجنود يفتشون السيارات بحثاً عن أسلحة ويتثبتون من هويات ركابها. ولاتزال الطرقات إلى معظم المناطق الأوزبكية مقطوعة بواسطة جذوع أشجار وسيارات محترقة وحاويات وشاحنات وحافلات ما يمنع السلطات من الدخول إليها. وأعلنت أوتونبايفا (الجمعة) عزمها على إزالة هذه العوائق (السبت)، ما أثار مخاوف الأوزبك الذين يتهمون الجيش بالضلوع في أعمال العنف التي استهدفتهم. وقال بولات شيخانوف (63 عاماً) وهو من سكان شارع علي شير نوفوي الذي أحرق القسم الأكبر منه قبل أسبوع «إذا جاءوا لفتح الطرقات، فسوف يطلقون النار علينا من جديد. الجيش ضدنا، أنها معركة تخوضها الدولة ضدنا».

وقال بوردوباي باروبابيف زعيم الحي «لا نتوقع خيراً هنا. سيعاودون الكرة طالما أنهم لم يطردوا جميع الأوزبك». وأزيل حاجزان على الأقل باكراً أمس (السبت) بدون أن تندلع أعمال عنف، على حد قول بعض سكان أوش.

من جانبهم يطالب القرغيز بتدخل الشرطة في هذه الأحياء مؤكدين وجود عدد من الرهائن المحتجزين فيها ولاسيما من عناصر قوات الأمن.

وأفادت بلدية أوش لوكالة فرانس برس أنه تم انتشال جثث مشوهة لخمسة رهائن هم أربعة رجال وامرأة في نهر عند مشارف منطقة ناريمان الأوزبكية بين أوش والحدود مع أوزبكستان.

ومن جهته، اتهم رئيس أوزبكستان إسلام كريموف أمس عناصر «خارجية» بإثارة موجة من الاضطرابات في قرغيزستان وقال إنه لا المنحدرين من أصل أوزبكي ولا القرغيز مسئولون عن القلاقل.

العاهل السعودي يتوجه للمغرب في بداية جولة خارجية

□ توجه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس (السبت) إلى المغرب في زيارة خاصة تدوم أربعة أيام يبدأ بعدها جولة خارجية يزور خلالها خمس دول.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي أمس: «يبدأ الملك عبدالله بن عبدالعزيز زيارة إلى كندا لحضور قمة العشرين في تورنتو يومي السبت والأحد 26 و27 يونيو / حزيران».

وأصدر الملك عبدالله اليوم أمراً ملكياً بتولي ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز إدارة شئون المملكة خلال فترة غيابه التي ستدوم نحو الشهر في جولة تقوده إلى خمس دول.

وعقب قمة العشرين المقبلة يتوجه الملك عبدالله إلى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام يبحث خلالها مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الملف النووي الإيراني والقضية الفلسطينية والوضع في العراق.

قتيل وجريحان بانفجار في زحلة شرق لبنان

□ قتل شخص وأصيب آخران بجروح وحروق في انفجار وقع مساء أمس (السبت) في منطقة صناعية في زحلة (شرق لبنان)، ناجم بحسب التحقيقات الأولية عن «إعداد لعمل تخريبي»، كما أفاد متحدث عسكري لوكالة فرانس برس.

وقال المتحدث «وقع انفجار في المدينة الصناعية في زحلة وأدى إلى مقتل شخص وإصابة اثنين بجروح وحروق». وأضاف أن الانفجار ناتج بحسب التحقيقات الأولية عن «إعداد لعمل تخريبي». وأفادت محطات تلفزيونية محلية أن الانفجار وقع بينما كان ضحاياه بصدد إعداد قنبلة.

فرنسا مستعدة لمحادثات مع إيران في إطار «الذرية»

□ أبلغ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف أمس (السبت) أن باريس مستعدة لبدء محادثات «دون إبطاء» مع طهران بخصوص برنامجها النووي في إطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال متحدث باسم مكتب ساركوزي إن المحادثات ينبغي أن تعقد «على أساس الجهود البرازيلية والتركية والاستجابة التي صدرت عن روسيا وفرنسا والولايات المتحدة (في التاسع من يونيو / حزيران)» الجاري. وأضاف المتحدث «أعاد (ساركوزي) أيضاً التذكير بأننا نود إحياء المفاوضات مع مجموعة القوى الست الكبرى ومع إيران بشأن المسألة النووية برمتها».

طهران: العقوبات الأوروبية لن تمنعنا من مواصلة برنامجنا النووي

البرلمان الإيراني يراجع اليوم العلاقات مع الصين وروسيا

■ طهران، هامبورغ

□ يعتزم البرلمان الإيراني أن يراجع العلاقات مع الدولتين الحليفتين الصين وروسيا بعدما صوتتا ضد طهران في مجلس الأمن الدولي.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا) أن لجنة السياسة الخارجية قررت عقد جلسة اليوم (الأحد) لاتخاذ قرار بشأن العلاقات الاقتصادية والسياسية مع بكين وموسكو.

وكان مجلس الأمن وافق الأسبوع الماضي على قراره الرابع لفرض عقوبات ضد إيران بسبب أنشطتها النووية المتنازع عليها والتي يخشى الغرب أن تكون تهدف إلى تطوير أسلحة نووية.

وكانت طهران واثقة من أن الدولتين المتحالفتين معها لن تصوتا لمعاقبة الدولة الإسلامية ولكن محللين شككوا في أن يتخذ البرلمان الإيراني أي إجراءات صارمة على الرغم من المشاعر الجريحة.

ويذكر أن محطة الطاقة النووية الإيرانية الوحيدة في أيدي روسيا وأن أي توتر دبلوماسي يمكن أن يؤجل استكمال بناء محطة بوشهر للطاقة التي تقع جنوب إيران والتي كان من المقرر في البداية أن تفتح في العام 2000.

وهناك اتفاق بين روسيا وإيران بشأن صواريخ سطح – جو من طراز (اس 300–) ولكن ترددت تقارير مفادها أن موسكو تتحرك لإلغاء البيع استناداً إلى قرار مجلس الأمن الأخير.

ودعا البرلمان كذلك إلى مراجعة التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وكل الدول التي صوتت ضد إيران ولكن حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد حاولت أن تتجنب السير في هذا الاتجاه.

في الإطار ذاته، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني علي اهاني أن العقوبات التي أضافها الاتحاد الأوروبي إلى تلك التي أقرتها الأمم المتحدة لن تمنع طهران من مواصلة برنامجها النووي، حسبما أفادت أمس (السبت) وكالة الأنباء الإيرانية ذاتها.

ونقلت الوكالة عن اهاني قوله خلال لقاء عقد «أخيراً» مع مسئولين ألمان في برلين، إن قرار الاتحاد الأوروبي «الجديد تكثيف عقوباته بحق إيران (...) مضر» لأنه اتخذ عندما كانت طهران تستعد للرد على عرض حوار مع الممثلة العليا لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية كاثرين اشتون.

وأضاف اهاني أن العقوبات الأوروبية «لن يكون لها أي انعكاسات على عزم الحكومة والشعب الإيرانيين في ممارسة حقهما المشروع في استعمال التكنولوجيا النووية تحت إشراف الوكالة الذرية».

في غضون ذلك، قررت صحيفة «بول» الاقتصادية الإيرانية تعليق صدورها اعتباراً من أمس بعد تلقيها تحذيراً من هيئة مراقبة الصحافة بتهمة نشر «أخبار كاذبة» على ما أفاد موقع «برلمانيوز» المعارض.

وأفادت وسائل إعلام رسمية بعد ذلك أن الصحيفة تلقت تحذيراً يوم (الإثنين) الماضي لنشرها «أخباراً كاذبة واتهام مسئولين إيرانيين» دون مزيد من التوضيحات.

ونقل موقع «برلمانيوز» عن أمير حسين فاروق مهر صاحب «بول» قوله إن «صدور الصحيفة متوقف لفترة قصيرة حتى نراجع سياستنا». واعتبر أن هناك «سوء تفاهم» بين الصحيفة ولجنة مراقبة الصحافة التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

وصرح للموقع «سنعيد النظر في سياستنا ومضمون مقالاتنا وعلاقاتنا مع مسئولي الحكومة لتحرير مقالات أفضل حول نشاطات الحكومة الاقتصادية».

ومنعت لجنة مراقبة الصحف صدور العديد من المنشورات السنة الماضية لاسيما صحف إصلاحية. ومنذ الانتخابات الرئاسية في 12 يونيو / حزيران 2009 التي طعنت المعارضة في نتائجها تخضع وسائل الإعلام إلى رقابة مشددة واعتقل عشرات الصحافيين وحكم على بعضهم بأحكام قاسية بالسجن.